

A Meta-Analytic Review of Studies on Gifted Students in the State of Kuwait from 2015 to 2025

Bashaer Ali Tobaikh Altobaikh

Bashair Ali Al-Tabikh is an academic, media professional, and voiceover artist holding a Master's and a Ph.D. in Gifted Education

Submission Date: 18/1/2026

Acceptance Date: 10/3/2026

Abstract :

The current study aimed to conduct a meta-analysis of research studies that addressed gifted students in the State of Kuwait during the period from 2015 to 2025, employing a descriptive-analytical approach to meta-analysis. The study sample consisted of 34 theses, dissertations, and scholarly research studies, and a coding scheme was utilized for data collection and analysis. The results indicated that the number of studies conducted during the period 2021-2025 amounted to 20 studies (59%), whereas those conducted during 2015-2020 totalled 14 studies (41%). The overall mean effect size was 1.50, which is considered very large according to Cohen's standards, indicating that programs and variables related to gifted students have a very strong impact on educational, psychological, and cognitive outcomes.

Regarding study objectives, attitudinal objectives ranked first with 14 studies (41%), while purely educational objectives recorded the lowest representation with only 2 studies (6%). Concerning research domains, the field of attitudes led the studies with 14 studies (41%), followed by program development with 12 studies (35%), and educational curricula with 8 studies (24%). Methodologically, the descriptive approach was predominant in 24 studies (70%), compared to 10 studies (30%) that employed experimental or quasi-experimental designs. Analysis of sample sizes revealed that the majority of studies (30 studies, 88%) utilized samples larger than 30 participants, while only 4 studies (12%) employed smaller samples. Furthermore, most studies targeted both genders (28 studies, 82%), whereas some focused exclusively on females (4 studies, 12%) or males only (2 studies, 6%).

Based on these findings, the study recommended conducting additional meta-analyses of previous research in the field of gifted student care and guidance, in order to enhance scientific knowledge and inform educational practices and policies in this domain.

Keywords: meta-analysis, gifted students, State of Kuwait.

التحليل الفوقي للدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015.. 2025م.

بشائر علي طبيخ الطبيخ

أكاديمية وإعلامية ومعلقة صوتية حاصلة على درجة الماجستير والدكتوراه في تربية الموهوبين

تاريخ القبول: 10/3/2026

تاريخ التقديم: 18/1/2026

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى إجراء تحليل فوقي للدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2025م، وذلك باستخدام منهج التحليل الفوقي بالأسلوب الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من 34 رسالة وأطروحة جامعية ودراسة علمية، وتم استخدام نموذج ترميزي لجمع وتحليل البيانات. وأظهرت النتائج أن عدد الدراسات المنجزة خلال الفترة 2021-2025 بلغ 20 دراسة (59%)، في حين بلغت الدراسات المنفذة خلال الفترة 2015-2020 14 دراسة (41%). وقد بلغ متوسط حجم الأثر الكلي 1.50، وهو حجم كبير جدًا وفقًا لمعايير كوهين، مما يشير إلى أن البرامج والمتغيرات المرتبطة بالطلبة الموهوبين لها تأثير قوي جدًا على النتائج التعليمية والنفسية والمعرفية، أما بالنسبة للأهداف، فقد جاءت الأهداف الاتجاهية في المرتبة الأولى بعدد 14 دراسة (41%)، بينما سجلت الأهداف التربوية البحتة أقل نسبة بعدد دراستين فقط (6%). وفيما يتعلق بالمجالات البحثية، تصدر مجال الاتجاهات الدراسات بـ 14 دراسة (41%)، يليه تطوير البرامج بـ 12 دراسة (35%)، ثم المناهج التربوية بـ 8 دراسات (24%). أما المنهجية، فقد احتل المنهج الوصفي المرتبة الأولى بعدد 24 دراسة (70%)، مقابل 10 دراسات (30%) استخدمت المنهج التجريبي أو شبه التجريبي. وأظهرت نتائج تحليل حجم العينة أن الغالبية (30 دراسة، 88%) اعتمدت عينات أكبر من 30 فردًا، بينما اقتصر 4 دراسات (12%) على عينات أصغر. كما تبين أن معظم الدراسات استهدفت كلا الجنسين (28 دراسة، 82%)، بينما اقتصر بعض الدراسات على الإناث (4 دراسات، 12%) أو الذكور فقط (2 دراسة، 6%)، بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التحليل الفوقي للبحوث السابقة في مجال رعاية وإرشاد الطلبة الموهوبين لتعزيز المعرفة والاتجاهات العلمية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التحليل الفوقي، الطلبة الموهوبين، دولة الكويت.

المقدمة:

أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بأن اختاره لخلافة الأرض وفضله وكرمه على سائر خلقه ووهب له أعظم نعمة وهي العقل، ومنهم من أختصهم الله بالموهبة والإبداع والتميز في مجالات الحياة المختلفة، كما يشهد العالم تطور سريع في مجالات التعليم والتطور المعرفي والتكنولوجي، حيث تعتبر الدول المتطورة والمتقدمة من أكثر الدول التي اهتمت بالموهبة والتفوق والإبداع بين أبنائها وعملت على التنمية الشاملة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدى مجتمعاتهم كي تحجز لهم مكان في الثورات المعلوماتية والتكنولوجية؛ لأن اهتمام المجتمع لأبنائه من الموهوبين والمتفوقين والمبدعين واستثمار قدراتهم وطاقتهم يجعلهم من أهم مصادر الثروة والقوة لمجتمعاتهم ويقودون بلادهم نحو النهضة والتقدم والإبداع والرقى والسيادة وبناء حضارتها؛ لذا أصبح الكشف عنهم مبكراً ضرورة ملحة من أجل تقديم الرعاية الشاملة المتكاملة لهم كي تمكنهم من نقل دولهم نقلة نوعية في ميدان العلم والتطور.

لذلك فقد أضحت رعاية الموهوبين والمتفوقين التقدير بما يتلاءم وقدراتهم ضرورة حتمية وإستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في مجتمعاتنا العربية لذلك فهم ثروة وطنية غير قابلة للتعويض أو الاستبدال، وبالأخص في عصر العولمة وتفجير المعلومات والزخم الهائل للتقنية (القمش، 2017).

وأصبح الاهتمام بالطلبة الموهوبين وجوانب تفكيرهم المختلفة من أولويات العملية التعليمية في مختلف بلدان العالم، لأن هؤلاء الطلبة يمثلون أمل مجتمعاتهم في التقدم ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع مجالات الحياة، ولما كان نجاح أداء الطلبة الموهوبين ومعلميهم يتأثر بشكل كبير بما يمتلكون من قدرات عقلية وشخصية، فإن معتقداتهم الذاتية حول هذه القدرة لا تقل من حيث الدور في نجاحهم وتحقيق أهدافهم التي يسعون إليها (الزعبي، 2015).

وبدأ الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وتطورت في الوطن العربي بدعم من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتأخذ أشكال عديدة مثل السماح بالتسريع الأكاديمي، أو التقدم عبر درجات السلم التعليمي خلال مرحلة الدراسة الأساسية استناداً لمعايير متنوعة من أهمها اختبارات الذكاء والتفوق في التحصيل الدراسي (الخالدة والسرو، 2021).

وتولي دولة الكويت اهتماماً متزايداً برعاية الطلبة الموهوبين، انطلاقاً من إدراكها لأهمية استثمار القدرات العقلية والإبداعية لهذه الفئة في دعم التنمية البشرية والتعليمية. وقد تجسّد هذا الاهتمام في تبني برامج تربوية تهدف إلى الكشف المبكر عن الموهوبين، وتقديم مناهج إثرائية، وتوفير بيئات تعليمية محفزة تراعي الفروق الفردية، إلى جانب إعداد معلمين مؤهلين للتعامل مع خصائص الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم التعليمية الخاصة. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن برامج رعاية الموهوبين في الكويت ما تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير، لا سيما في مجالات توحيد آليات الكشف، وتعزيز التدريب المهني للمعلمين،

وتوسيع نطاق البرامج الإرثائية داخل المدارس، بما يسهم في تحقيق رعاية شمولية ومستدامة للطلبة الموهوبين (الشريكة، 2022).

ولقد اهتمت دولة الكويت بإقامة العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل والصفوف الخاصة والبرامج الإرثائية لرعاية الموهوبين، وأقيم المهرجان العلمي والثقافي الأول للإبداع والتفوق في الكويت عام 2000، واهتمت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية بنشر العديد من المنشورات والأبحاث والموضوعات التي تدعم الموهبة والإبداع للطفل العربي. حجازي، (2012).

وتُعد رعاية الموهوبين في دولة الكويت من الأولويات التعليمية الوطنية، وتجسد هذه الرعاية من خلال مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع التابع لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الذي يقدم برامج تخصصية لاكتشاف وتنمية قدرات الطلاب الموهوبين في مجالات العلم والإبداع والابتكار. يشمل عمل المركز تنظيم ملتقيات ومسابقات وورش تدريبية تهدف إلى تعزيز التفكير الإبداعي لدى الشباب، بالإضافة إلى التعاون مع جهات تعليمية محلية ودولية لتهيئة بيئة تعليمية مثالية للموهوبين، فضلاً عن دعم مشاركتهم في الفعاليات الإقليمية والدولية (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2025).

ويُعد التحليل الفوقي شكلاً من أشكال الممارسات القائمة على الأدلة التي وصفها غيبس (Gibbs)) بأنها تساعد على تقييم فاعلية التطبيق. ويُعد غلاس (Glass) أول من أنشأ مصطلح "التحليل الفوقي" الذي وصفه بمفهوم جديد أطلق عليه "تحليل التحليل". واستخدمه ليصف دراساته في العلاج النفسي والتربوي، واعتبرها مهمة وضرورية لفهم نتائج مجموعة من البحوث المتوفرة حول موضوع معين، وقد تم توظيفه للخروج باستنتاجات مفيدة من البيانات الإحصائية الواردة في البحوث والدوريات والمصادر المطبوعة الخاصة بموضوع الاهتمام (Brendel, 2011).

ويهدف التحليل الفوقي إلى تقويم البحوث التي نُشرت بشكل دقيق، إذ إنه يتم تحديد المشكلة وتلخيصها بشكل منطقي، وتعريف العلاقات والتناقضات الموجودة فيها، ويتطلب إجراءات واضحة ومراجعة منهجية للبحوث السابقة للوصول إلى استنتاجات عامة، ويُعد أسلوباً إحصائياً قائماً على مجموعة من الإجراءات والأساليب الإحصائية لنتائج الدراسات التي تم جمعها وإجراء الدراسة عليها وبالتالي دعم اتخاذ القرارات التربوية من خلال تقديم براهين علمية قوية تبرر استخدامها بصورة واضحة (العزام وبني خلف، 2022).

فالتحليل الفوقي يوفر إمكانية المقارنة الكمية لنتائج الدراسات الأولية التي تناولت نفس المتغيرات مع اختلاف حجوم عيناتها (Cooper, Hedges & Valentine, 2019). ويفيد في استقراء التعميمات من نتائج الدراسات الأولية وتقييم مفصل ودقيق للمواد التي نشرت لاقتراح الحلول لمشكلات معينة والتعريف بالجوانب المشتركة والمختلفة والفجوات الموجودة في البحوث السابقة لتقديم مقترحات لحل المشكلات أو البحث في جوانب النقص (Demirel & Dagyar, 2016).

وقد عرف برنادلي (Brendel, 2011) التحليل الفوقي بأنه أسلوب إحصائي يهدف إلى دمج نتائج دراسات متعددة حول موضوع أو مشكلة بحثية معينة للوصول إلى استنتاجات عامة وموثوقة تعتمد على عينة واسعة من البيانات، كما عرفه كانق (Kang, 2015) بأنه عملية جمع وتحليل نتائج الأبحاث السابقة بطريقة منهجية لتحديد الأنماط والاتجاهات المشتركة بينها، مما يعزز دقة الفهم العلمي ويقدم أدلة موثوقة لدعم القرارات، بينما عرفه هاتي وليرننج (Hattie & Learning, 2009) بأنه نهج بحثي يُستخدم لتوليف النتائج الكمية للدراسات الفردية في مجال معين، بهدف تقييم قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة.

ويعتبر التحليل الفوقي أحد الأدوات البحثية الأكثر أهمية في العلوم الحديثة، لما له من دور محوري في تعزيز جودة وموثوقية الأبحاث العلمية. وتبرز أهميته في كونه يساهم في تقديم صورة شاملة عن موضوع البحث من خلال دمج نتائج دراسات متعددة، بدلاً من الاعتماد على نتائج دراسة واحدة وقد تكون غير كافية، ويقوم التحليل الفوقي بتحليل البيانات للوصول إلى استنتاجات أكثر شمولية ودقة، وتزيد المنهجية الإحصائية المستخدمة في التحليل الفوقي من قوة النتائج عن طريق زيادة حجم العينة الإجمالية المأخوذة من دراسات متعددة، وهذا يساعد على تقليل احتمالية الخطأ العشوائي وتحقيق موثوقية أعلى للاستنتاجات، كما يساعد التحليل الفوقي على الكشف عن الأنماط والاتجاهات المشتركة بين الدراسات المختلفة، بالإضافة إلى تحديد الأسباب المحتملة للاختلافات بين نتائجها، وهذا يُمكن الباحثين من فهم أعمق للموضوع وتقديم تفسيرات دقيقة، في مجالات مثل التعليم، الطب، والسياسات العامة، كما يُوفر أدلة قوية لدعم اتخاذ القرارات، من خلال تقديم تقييم موثوق وملموس للفعالية أو التأثير، بالإضافة إلى تحسين جودة الممارسات والتوصيات (Cohen et al, 2007).

كما يُمكن للتحليل الفوقي أن يكشف عن الجوانب غير المُغطاة بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة، مما يوجه الباحثين إلى مجالات جديدة تحتاج إلى مزيد من الاستقصاء والدراسة، ويساعد على التغلب على التغلب على التحيزات المحتملة في الدراسات الفردية، من خلال دمجها في إطار منهجي يُقلل من تأثير هذه التحيزات ويُحسن من جودة النتائج النهائية، وفي مجال التعليم، يمكن استخدام التحليل الفوقي لتقييم فعالية المناهج الدراسية أو استراتيجيات التدريس، ويُساعد ذلك المعلمين وصانعي السياسات على تبني أفضل الممارسات التعليمية المبنية على أدلة قوية، كما يُعتبر أداة فعالة في الربط بين الأبحاث في مجالات متعددة، مما يعزز فهم الظواهر المعقدة التي تتطلب منظوراً متعدد الجوانب (Karasah et al, 2021).

كما تكمن أهمية التحليل الفوقي في قدرته على الجمع بين الأدلة العلمية من مصادر متعددة وتحليلها بطريقة منظمة، ويُعتبر هذا النهج قوة دافعة وراء التقدم في البحث العلمي، حيث يوفر معلومات دقيقة وشاملة تُساهم في تحسين القرارات وحل المشكلات القائمة بأسلوب علمي مدروس، بالإضافة إلى ذلك إن التحليل الفوقي له استخدامات واسعة ومتعددة في مختلف المجالات العلمية، حيث يُعد أداة قيمة لدعم القرارات المبنية على الأدلة وتحليل البيانات بطريقة شاملة، ففي التعليم والتربية، يُستخدم التحليل الفوقي

لتقييم فعالية المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس المختلفة، على سبيل المثال، يمكن للباحثين تحليل مدى تأثير أساليب التعلم النشط أو التعلم المدمج على تحصيل الطلبة، كما يُسهم في قياس تأثير البرامج التربوية والتدخلات التعليمية، مثل برامج تعزيز المهارات الرياضية أو اللغوية (Kazu & Yalcin, 2021).

وفي البحوث التربوية يعد التحليل الفوقي من أبرز الأدوات التي تساهم في تعزيز جودة البحوث التربوية وتحسين مخرجات العملية التعليمية، فهو يُوفر رؤى شاملة حول الممارسات التعليمية المختلفة من خلال دمج نتائج الدراسات السابقة وتحليلها بطريقة منهجية، وهذا النهج يساعد الباحثين وصانعي القرار في التعليم على فهم التأثير الحقيقي للاستراتيجيات التربوية، مثل أساليب التدريس الحديثة كالتعلم القائم على المشاريع أو التعليم المدمج، مقارنةً بالطرق التقليدية (محاسنة وشريفين، 2020).

وتأسيساً على ما سبق تسعى الدراسة الحالية على تسليط الضوء على العلاقة بين التحليل الفوقي كمنهج بحثي شامل والدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة 2015-2025م. إذ يتيح التحليل الفوقي استعراض الاتجاهات البحثية وتصنيف مجالات الدراسة ومناهجها وأهدافها، مع تتبع تطور الاهتمام بهذه الفئة عبر السنوات. كما يمكن هذا الربط من الكشف عن الفجوات البحثية، وتحديد أولويات تطوير برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وتعزيز السياسات التعليمية الموجهة لهم، ما يسهم في تحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات المتعلمين الموهوبين.

وقد قامت الباحثة بالرجوع إلى العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، وقد جرى عرضها من الأحدث للأقدم، على النحو الآتي:

أجرى آل صفر والعرفج (2025) دراسة هدفت إلى وصف وتحليل مضمون الدراسات العربية التي تناولت الإرشاد في مجال الموهوبين في الفترة من 2018 إلى 2023 م، من حيث الدول الأكثر نشرًا لدراسات إرشاد الموهوبين، والأهداف البحثية الأكثر تناولًا، ومجالات الإرشاد، والمنهجيات الأكثر استخدامًا، والعينات الأكثر استهدافًا في الدراسات المنشورة. وقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (132) دراسة عربية، وأظهرت النتائج أن المملكة العربية السعودية ومصر والجزائر لهم المراكز الأولى في تناول مجال إرشاد الموهوبين. وأن هدف غالبية الدراسات كان وصف الظواهر الذي احتل نسبة 40% من إجمالي الدراسات المنشورة تلاه هدف تنمية المهارات، وكانت الدراسات لتحديد خصائص المقاييس وتحديد الخدمات هي الأقل من بين الدراسات. كما أشارت النتائج إلى أن مجال الإرشاد النفسي هو المجال الأكثر تناولًا بنسبة 43% يليه مجال الإرشاد الأكاديمي بنسبة 24% وأن مجال الإرشاد المهني كان الأقل بنسبة 16%. أما المنهجيات المتبعة في الدراسات المنشورة فكان المنهج الوصفي هو المنهج الأكثر استخدامًا بنسبة 49%، يليه المنهج شبه التجريبي بنسبة 31%، أما المناهج الأقل استخدامًا هي المنهجين المسحي والنوعي. أما العينات فكانت الطلبة المراهقين في مرحلتَي المتوسط والثانوي هي الأكثر بنسبة 20%، تلتها إرشاد المعلمين بنسبة 14%، ودراسات المرشدين 3%، وأولياء الأمور 2%، هما الأقل من بين الدراسات المنشورة.

وهدفت دراسة (Gül & Ayık, 2025) إلى فحص البحوث المتعلقة ببرامج الإثراء المقدمة للطلبة الموهوبين، وتجميع نتائجها فيما يتعلق بتأثير هذه البرامج في المهارات المعرفية والانفعالية باستخدام التحليل الفوقي، وذلك استنادًا إلى الدراسات المنشورة خلال الفترة (2014-2024). وخلال مرحلة الفرز، تم التركيز على الدراسات الكمية المنشورة بين عامي 2014 و2024 التي تناولت أثر برامج الإثراء في القدرات المعرفية والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين، وقد أُجريت عمليات البحث في قاعدتي بيانات Scopus و Web of Science، واقتصرت على المنشورات باللغة الإنجليزية، وقد استُخدم معامل هيدجز (Hedges's g) لقياس حجم الأثر بوصفه مؤشرًا لحجم الفروق المعيارية بين المجموعات في الدراسات، نظرًا لملاءمته للعينات الصغيرة، وبلغ عدد الدراسات المشمولة في التحليل (16) دراسة، وأظهرت النتائج أن لبرامج الإثراء أثرًا كبيرًا في المهارات المعرفية ($g = 1.14$)، بفواصل ثقة 95% [0.83, 1.45] وفق نموذج الأثر العشوائي) وأثرًا متوسطًا في المهارات الانفعالية الشخصية ($g = 0.51$)، بفواصل ثقة 95% [0.30, 0.73] وفق نموذج الأثر العشوائي)، وأثرًا صغيرًا في المهارات الانفعالية الاجتماعية ($g = 0.44$)، بفواصل ثقة 95% [0.23, 0.66] وفق نموذج الأثر العشوائي)، وتبرز هذه المراجعة نتائج دقيقة تركز على المجالات الفرعية للتحصيل، ومهارات التفكير العليا، والمهارات الشخصية والاجتماعية الانفعالية. وتشير النتائج الإجمالية إلى أن برامج الإثراء تؤدي دورًا مهمًا في تلبية الاحتياجات المعرفية وغير المعرفية لدى الطلبة الموهوبين.

وهدفت دراسة (Ogurlu, 2020) إلى تقديم مراجعة شاملة للتحليلات الفوقية المنجزة في مجال تعليم الموهوبين، مع التركيز على دمج نتائج الدراسات الأصلية لتحديد الاتجاهات البحثية السائدة وأهم الموضوعات المدروسة. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الإحصائي، الذي يتيح دمج نتائج الدراسات المنشورة بغض النظر عن اختلاف حجم العينات أو تنوع تصميماتها ودرجة دقتها، مما يسمح بتقدير أثر البرامج التعليمية والتربوية على الطلبة الموهوبين بطريقة أكثر موضوعية. وشملت العينة 168 دراسة تم تحديدها أوليًا، تم انتقاء 22 تحليلًا فوقيًا منها لتضمينها في الدراسة، وقد ركزت مجموعات الموضوعات المشتركة على التطور الاجتماعي والانفعالي، التدخلات التعليمية، قضايا الكشف والتحديد، الأقليات، والتعلم. واستخدم الباحثون أدوات تحليلية متعددة، بما في ذلك التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لتصنيف الدراسات وفق مجالاتها، والمراجعة الفنية للخطوات الإجرائية لكل تحليل فوقي، لضمان دقة النتائج وموثوقيتها. وأظهرت النتائج وجود فجوات واضحة تستدعي إجراء تحليلات فوقية أكثر شمولًا ودقة في مجال تعليم الموهوبين، الأمر الذي يعزز الحاجة إلى توسيع نطاق البحث في هذا المجال لضمان توجيه السياسات التعليمية بناءً على أدلة قوية ومتسقة.

كما هدفت دراسة الجاسم وشهاب (2019) إلى وصف وتحليل مضمون الدراسات العربية التي تناولت الإرشاد للطلبة الموهوبين في الفترة من 2000 إلى 2017م، من حيث الأهداف الأكثر انتشاراً، والمجالات البحثية في الدراسات العربية، والمنهجية الأكثر استخداماً من حيث طرق جمع البيانات، وفئة العينة المستخدمة، والأدوات المستخدمة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (41)

دراسة عربية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأهداف الأكثر انتشاراً في الدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين في الفترة من 2000 إلى 2017م، كانت تنمية المهارات في الجوانب الانفعالية أو النفسية، وتليها تخفيض ظاهرة نفسية أو انفعالية. كما أن أكثر مجالات الإرشاد انتشاراً هي مجالات الإرشاد التربوي، واتبعت أغلب الدراسات الإرشاد الجماعي في نوعيتها، وكانت المنهجية الأكثر استخداماً هي منهجية البحث التجريبي وشبه التجريبي، وأكثر الأدوات المستخدمة لجمع البيانات هي المقاييس النفسية، واستخدمت أغلب الدراسات الجوانب الكمية لجمع البيانات، ومن حيث عينة الدراسة، فإن أكثر فئة أجريت عليها الدراسات هي طلبة المرحلة الثانوية، أما من حيث النوع الاجتماعي للعينة فقد كانت النسب بينها متقاربة إلى حد ما، وأكثرها تناولت الإناث كعينة لدراساتها، وأكثر العينات المستخدمة في الدراسات هي الأقل من 50.

بينما هدفت دراسة الفودري (2019) إلى مسح الدراسات العربية التي تناولت الخصائص المنهجية والبحثية المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين في الفترة من 2000-2017، المنشورة في قواعد البيانات التابعة لمكتبة جامعة الخليج العربي، وتحليل مضامينها للوقوف على أهم ما توصلت إليه فيما يتعلق بمعلمي الطلبة الموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من (42) دراسة منشورة وغير منشورة، واتبعت الدراسة المنهج المسحي التحليلي لمضمون الدراسات السابقة، وتم تفريغ البيانات عن طريق أداة من إعداد الباحثين. وتشير النتائج إلى أن أكثر الأهداف التي بحثت في دراسات معلمي الطلبة الموهوبين هي كفايات المعلمين، وأن هناك تزايداً في عدد الدراسات المنشورة في السنوات الخمس الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر المناهج المتبعة شيوعاً هو المنهج الوصفي، وأكثر الدراسات شملت بيانات كمية، وتقع نوعية الدراسات في الدراسات المسحية، كما أن أكثر الأدوات استخداماً هي الاستبانة، وأن أغلب عينات الدراسات كانت عشوائية بسيطة، والعينة المستهدفة الأكثر تناولاً هي عينة المعلمين، وأن أكثر الدراسات بلغ حجم عينتها 200-250، وكانت العينات الأكثر استهدافاً هي الذكور والإناث.

كما أجرى ((Attallah.2012) دراسة هدفت إلى وصف واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، حيث حلت 157 بحثاً باستخدام المنهج الببليومتري والتي شكلت 15.54% من الإنتاج البحثي العالمي في ميدان الموهبة والتفوق، وتم الوصف من خلال تحليل: كم الإنتاج العلمي، وتوزيعه الزمني والمجلات الأكثر نشرًا، ونوع الموهبة المكتشفة، والموضوعات المتناولة، والقضايا والمناهج والأدوات والمراحل الدراسية، وتخصص المؤلف الرئيس، وعدد المؤلفين وانتسابهم وجنسهم، ودولهم، وعدد صفحات الدراسة. وتوصلت إلى تنوع فئات الموهبة، وتعدد قضاياها ونماذجها وهذا ما يجعل الباحث في عمل وجهه مستمر للتطوير المهني.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين أنها تناولت التحليل الفوقي للأبحاث والدراسات المتعلقة بالموهوبين، وأن هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تجمع

المتغيرات البحثية (التحليل الفوقي للدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م. كما تبين أن غالبية الدراسات حديثة نسبياً، وتنوعت أماكن تطبيق الدراسات السابقة بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية اتفقت مع معظم هذه الدراسات في منهج البحث الوصفي التحليل والأدوات المستخدمة، واختلفت عنها في موضوع الدراسة ومكان إجرائها. ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة وإثراء الإطار النظري للدراسة ومناقشة وتفسير نتائجها لاحقاً.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى هو تناولها التحليل الفوقي للدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م. لكونها من الدراسات الأولى التي أجريت في دولة الكويت، حسب حدود علم الباحثة، وهذا بحد ذاته مبرر قوي لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وتسائلاتها

يُعدّ موضوع تربية الموهوبين من القضايا التربوية المعقدة التي حظيت باهتمام واسع في الأدبيات التربوية والنفسية، نظراً لتعدد أبعادها وتشابك جوانبها المعرفية والاجتماعية والانفعالية. ويرتكز الاهتمام بهذه الفئة على اعتبارهم طاقة بشرية نوعية وأداة استثمار استراتيجي في تنمية المجتمعات وتقدمها؛ إذ يُعوّل عليهم في إحداث التحولات العلمية والاقتصادية والثقافية، ومن ثمّ فإن رعاية مواهبهم وتنميتها، وتلبية احتياجاتهم المعرفية والاجتماعية والنفسية والانفعالية، تمثل ضرورة تربوية ملحة، تتطلب توفير برامج ومشروعات متخصصة تسهم في تطوير قدراتهم وصقل إمكانياتهم بصورة منهجية وعلمية.

ومع التزايد الملحوظ في عدد الدراسات التي تناولت موضوع الموهوبين في مختلف المجالات التربوية والنفسية، برز توجه عالمي متنامٍ نحو توظيف منهج التحليل الفوقي (Meta-Analysis) بوصفه مدخلاً علمياً يجمع نتائج الدراسات السابقة ويحللها بصورة كمية منظمة، بما يساهم في استخلاص توجهات عامة أكثر دقة وموضوعية، كما يُمكن هذا المنهج من الكشف عن الفجوات البحثية، وتوجيه الأنظار نحو مجالات تستدعي مزيداً من البحث، أو التوقف عند بعض القضايا التي نالت قدرًا كبيراً من الدراسة، وتبرز أهمية هذا التوجه في السياق العربي في ظل محدودية الدراسات التي اعتمدت منهج التحليل الفوقي، مقارنة بحجم الدراسات الفردية المنشورة في الميدان.

إن الاعتماد على الدراسات المنفردة، رغم أهميتها، قد لا يتيح صورة شمولية واضحة حول طبيعة العلاقات بين المتغيرات المختلفة ونتائجها، كحجم العينة، وخبرة المعلمين، وجنس أفراد الدراسة، والمستوى الدراسي، ونوع صدق الأداة المستخدمة، وغيرها من المتغيرات المؤثرة. إذ يصعب على الباحث في دراسة واحدة أن يربط جميع هذه المتغيرات بالنتائج بصورة تكاملية، نظراً لحدود التصميم البحثي وحجم العينة والسياق التطبيقي. ومن هنا تبرز أهمية التحليل الفوقي في تناول أكبر عدد ممكن من الدراسات ذات الصلة،

بما يتيح تحديد التوجه العام للنتائج، واتخاذ قرارات علمية أكثر دقة وموضوعية في ضوء رصد المتغيرات محل الاهتمام وربطها بمخرجات الدراسات (اشتيه والشرع، 2023).

وفي السياق الكويتي، وعلى الرغم من تنامي الاهتمام بالطلبة الموهوبين، وظهور عدد من الدراسات التي تناولت البرامج أو المتغيرات المرتبطة بهم، فإن هذه الجهود البحثية ما تزال متفرقة، ولم تُجمع في إطار تحليلي كمي شامل يكشف عن اتجاهاتها العامة، ويُقدّر حجم الأثر الكلي للمتغيرات المدروسة. الأمر الذي يستدعي إجراء تحليل فوقي للدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025م)، بهدف الوصول إلى نتائج أكثر تكاملاً ودقة، يمكن الاستناد إليها في تطوير السياسات والبرامج التربوية الموجهة لهذه الفئة.

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تجميع وتحليل نتائج الدراسات ذات الصلة بالطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة المحددة، في إطار منهجي يقوم على التحليل الفوقي، بما يساهم في تقدير حجم الأثر الكلي للبرامج أو المتغيرات المرتبطة بهم، والوصول إلى استنتاجات علمية يمكن الاستفادة منها في دعم عملية اتخاذ القرار التربوي.

وبناءً على ذلك، تتمحور مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما حجم الأثر الكلي للدراسات التي تناولت البرامج أو المتغيرات المرتبطة بالطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025م)؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما التوزيع الزمني للدراسات التي تناولت الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025)؟

- ما الأهداف الأكثر انتشاراً في الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م؟

- ما المجالات البحثية الأكثر انتشاراً في الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م؟

- ما المنهجية الأكثر استخداماً في الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م؟

- ما أحجام العينات التي اعتمدت عليها الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025)؟

- ما توزيع الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025) تبعاً لجنس مجتمع الدراسة (ذكور، إناث، كلا الجنسين)؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى حجم الأثر الكلي للدراسات التي تناولت البرامج أو المتغيرات المرتبطة بالطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025م)، وذلك من خلال تحقيق الاهداف الآتية:

- التعرف على التوزيع الزمني للدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025).

- التعرف على الأهداف الأكثر انتشاراً في الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م.

- التعرف على المجالات البحثية الأكثر انتشاراً في الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م.

- معرفة المنهجية الأكثر استخداماً في الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م.

- التعرف على أحجام العينات التي اعتمدت عليها الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025).

- معرفة توزيع الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025) تبعاً لجنس مجتمع الدراسة (ذكور، إناث، كلا الجنسين).

أهمية الدراسة

برزت أهمية الدراسة الجوانب الآتية:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تستخدم أسلوب "التحليل الفوقي" لنتائج الدراسات التجريبية التي تناولت الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م. بالتالي يمكن أن تتيح فرصة أكبر للكشف عن محتواها الحقيقي، كما توفر الدراسة مرجعاً مهماً لأي باحث يرغب في إجراء منهجية التحليل الفوقي للدراسات التي تتناول متغيرات مختلفة. وعلى الرغم من تزايد اهتمام الباحثين بدراسات التحليل الفوقي إلا أنها مازالت قليلة في الأدب التربوي العربي التي تناولت الموهوبين.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في تقديم عدد كبير من الرسائل والأطروحات الجامعية التي تناولت الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م. وإعطاء توجهات للباحثين في مجال رعاية الطلبة الموهوبين بخصوص قضايا الأبحاث المستقبلية المتعلقة برعاية الطلبة الموهوبين وتربيتهم.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

التحليل الفوقي: ويعرف بأنه «أسلوب كمي منظم للخروج بالمعلومات وعرضها لنتائج البحوث السابقة في مجال ما وبطريقة موضوعية، بما يساعد في الحكم على فاعلية نتائج هذه البحوث» (القضاه والشرع، 2025: 84).

ويعرف إجرائياً بأنه: إجراء منهجي منظم يتمثل في حصر وجمع وتحليل الدراسات التربوية والعلمية المنشورة التي تناولت فئة الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015 إلى 2025م، وذلك من خلال تصنيفها وتحليلها كمياً وكيفياً وفق مجموعة من المعايير المحددة، (كالتوزيع الزمني والأهداف الأكثر انتشاراً والمجالات البحثية الأكثر انتشاراً والمنهجية الأكثر استخداماً).

الطلبة الموهوبين: هم الأطفال الذين يظهرون أداء متميزاً و متفوقاً، أو يمتلكون القدرة الكامنة على الأداء بمستويات مرتفعة، ملحوظة من الانجاز عند مقارنتهم بالآخرين من حيث العمر والخبرات والبيئة، بحيث يظهر هذا الأداء المتميز لديهم في مجالات القدرة العقلية، والإبداع، والأداء الفني، والقدرة القيادية غير العادية، والتفوق في التحصيل الأكاديمي في مجالات معينة، كما انهم يحتاجون إلى خدمات ونشاطات غير تقليدية تقدمها لهم المدارس ويمكن أن توجد الموهبة لدى الطلبة في جميع مجالات الحياة وفي جميع الثقافات والظروف الاقتصادية (الأسمر، 2023).

التحليل الفوقي للدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015.. 2025م.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد نتائج الدراسة الحدود الآتية:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الرسائل والأطروحات الجامعية في كليات التربية في الجامعات الحكومية الكويتية والدراسات والأبحاث العلمية المنشورة والتي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015.. 2025م.

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الرسائل والأطروحات الجامعية والدراسات والأبحاث العلمية المنشورة المحصورة بين (2015-2025) والتي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت.

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة الرسائل والأطروحات الجامعية في كليات التربية في الجامعات الحكومية الكويتية والدراسات والأبحاث العلمية المنشورة والتي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015.. 2025م.

محددات الدراسة: يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على طبيعة نموذج الترميز الذي اعد لأغراض هذه الدراسة، وما يتمتع به من صدق وثبات، وإمكانية الوصول إلى جميع الدراسات المستهدفة في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة منهج التحليل الفوقي بالأسلوب الوصفي التحليلي لربط نتائج الدراسات الأولية لتحقيق التكامل في نتائجها والتوصل إلى حكم شامل لتلك النتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع على الرسائل والأطروحات الجامعية في كليات التربية في الجامعات الحكومية الكويتية والدراسات والأبحاث العلمية المنشورة والتي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م. وتكونت عينة الدراسة الرسائل والأطروحات الجامعية في كليات التربية في الجامعات الحكومية الكويتية والدراسات والأبحاث العلمية المنشورة في الفترة (2015-2025)، واشتملت على البيانات الأساسية للمعالجة الإحصائية: (الدرجة العملية للدراسة والمرحلة الدراسية وجنس تطبيق أفراد عينة الدراسة). وهدف الدراسة والمجالات البحثية ومنهج الدراسة حيث تم جميع (40) رسالة جامعية ودراسة بحثية بحث في موضوع الدراسة، وبعد الفرز وإزالة التكرارات في قواعد البيانات الجامعية، بقي (36) رسالة جامعية، وبعد فحص مناسبتها وفق معايير التوصيف استبعدت (2) دراسات أولية لتصبح العينة (34) دراسة.

معايير اختيار الدراسات

تم تحديد معايير اختيار الدراسات وفق أسس محددة لضمان دقة النتائج وملاءمتها لأهداف البحث، وهي كما يلي:

أن تكون الدراسة ضمن الفترة الزمنية (2015-2025).

أن تعتمد الدراسة المنهج التجريبي أو شبه التجريبي والمنهج الوصفي، وتناولت التحليل الفوقي للدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت.

أن تكون الدراسة منشورة أو غير منشورة ضمن رسائل جامعية أو أبحاث منشورة في المجلات العلمية.

أن تحتوي الدراسة على البيانات اللازمة لحساب حجم الأثر، والمجالات البحثية والمنهجية وأحجام العينة وجنس المجتمع.

أن توفر الدراسة معلومات واضحة حول المتغيرات، بما في ذلك المتغيرات المدروسة.

في المقابل، تم استبعاد الدراسات التي لم توفر بيانات إحصائية كافية لحساب حجم الأثر، والتي تناولت متغيرات لا ترتبط بالطلبة الموهوبين بشكل مباشر، أو التي استخدمت عينات غير واضحة ومحددة، كما تم استبعاد الدراسات التي تفتقر إلى الصدق والثبات في أدوات القياس.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض تطوير أداة الدراسة تم العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة آل صفر والعرفج (2025) ودراسة الجاسم وشهاب (2019) ودراسة الفودري (2019) لتطوير نموذج الترميز، وضم النموذج عدداً من المعايير والمؤشرات لتصنيف الدراسات الأولية ضمن مجالات الترميز: عنوان الدراسة، اسم الباحث، الجامعة، مستوى الدراسة، العينة، الأدوات ومعايرتها، وغيرها.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أدوات الدراسة ، ودرجة ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله ، وتحقيقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها ، تم عرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين في مجال في الإرشاد النفسي ورعاية الموهوبين والتقويم من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة والعاملين في الجامعات الكويتية ، لإبداء آرائهم حول شمول النموذج على البيانات والمتغيرات اللازمة لهذه الدراسة والمتعلقة بالدراسات الأولية المستهدفة وتم الأخذ بالملاحظات والتوصيات التي يقترحها المحكمون ، حيث تم الإبقاء على العناصر التي حصلت على نسبة موافقة (80%) فأكثر وذلك لضمان ملاءمتها للمجالات المراد قياسها ، وتم التعديل بالإضافة أو الحذف من عناصر الاختبارات غير الملائمة .

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين للتحقق من ثبات التحليل: الطريقة الأولى: ثبات الاستقرار عبر الزمن؛ حيث حلت الباحثة عينة عشوائية من (10) رسائل (دراسات أولية) واعادت تحليلها بعد أسبوعين وتم حساب معامل اتفاق الباحث الأول مع نفسها باستخدام معادلة كوبر ووجدت قيمته (0.91) وهي قيم مناسبة لاستمرار السير في الدراسة (عودة، 2010).

الطريقة الثانية: وللتأكد من ثبات الأداة، جرى الاستعانة بأحد الزملاء المتميزين وهو يحمل درجة الدكتوراه في الموهبة والتفوق حيث أوضحت له الباحثة الهدف من الدراسة، وبعد تدريبه على أسلوب تحليل المحتوى، حلت الباحثة معه بصورة مشتركة من خارج عينة الثبات للتوصل إلى فهم وتوافق مشترك، وتم حساب معامل الثبات المحليين باستخدام معادلة كوبر (Cooper, 1974).

$$\text{نسبة الاتفاق بين المحليين} = \frac{\text{عدد المفردات التي تم الاتفاق عليها}}{\text{مجموع المفردات التي تم تحليلها}} \times 100\%$$

ووجدت قيمته (0.90) وهي قيم مناسبة لاستمرار في السير في الدراسة الحالية.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة التي تم إجراؤها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بحساب التكرارات والنسب المئوية.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلتها وفيما يلي عرضاً لذلك:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة: ما حجم الأثر الكلي للدراسات التي تناولت البرامج أو المتغيرات المرتبطة بالطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025م)؟

بلغ عدد الدراسات المشمولة في التحليل الفوقي (34) دراسة. وللإجابة عن السؤال الرئيس، تم حساب متوسط حجم الأثر الكلي من خلال قسمة مجموع أحجام الأثر المستخرجة من الدراسات على عددها، وذلك وفق المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط حجم الأثر الكلي} = \frac{\Sigma \text{حجوم الأثر}}{\text{عدد الدراسات (34)}}$$

وقد بلغ متوسط حجم الأثر الكلي (1.50). ويُعد هذا الحجم كبيراً جداً وفقاً لمعايير كوهين (Cohen)، مما يشير إلى أن البرامج أو المتغيرات المرتبطة بالطلبة الموهوبين في دولة الكويت لها تأثير قوي جداً في النتائج التعليمية أو النفسية أو المعرفية التي تناولتها الدراسات خلال الفترة (2015-2025م).

وتدل هذه النتيجة على فعالية مرتفعة للبرامج والتدخلات أو المتغيرات المدروسة في دعم وتنمية قدرات الطلبة الموهوبين، الأمر الذي يعكس أهمية الاستمرار في تطوير هذه البرامج وتعزيزها وفق أسس علمية مدروسة.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص «ما التوزيع الزمني للدراسات التي تناولت الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025)؟»

الجدول (1): تكرار الدراسات تبعاً للسنة التي أُجريت فيها الدراسات

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
السنة	2015-2020	14	41%
	2021-2025	20	59%
المجموع		34	100%

يوضح الجدول (1) تكرار الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت تبعاً للسنة التي أُجريت فيها الدراسات خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2015 إلى عام 2025. وتشير النتائج إلى أن عدد الدراسات المنجزة خلال الفترة (2021-2025) بلغ (20)

التحليل الفوقي للدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015.. 2025م.

دراسة، وبنسبة بلغت (59%) من إجمالي الدراسات، في حين بلغ عدد الدراسات التي أُجريت خلال الفترة (2015-2020) (14) دراسة، وبنسبة (41%). وتعكس هذه النتائج تزايداً ملحوظاً في الاهتمام البحثي بالطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال السنوات الأخيرة، وهو ما قد يُعزى إلى تنامي الوعي بأهمية رعاية الموهوبين، وتوسّع البرامج والمبادرات التربوية الموجهة لهم، إضافة إلى التوجهات الحديثة في البحث التربوي التي تؤكد ضرورة الاستثمار في رأس المال البشري الموهوب. كما تشير هذه الزيادة إلى تحول في أولويات البحث العلمي نحو دراسة قضايا الموهوبين بصورة أعمق خلال الفترة (2021-2025)، مقارنة بالفترة السابقة، الأمر الذي يعكس نصّباً تدريجياً في هذا المجال البحثي، وحاجة متزايدة إلى دراسات أكثر تنوعاً وشمولاً

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص «ما الأهداف الأكثر انتشاراً في الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م؟»

الجدول (2): تكرار الدراسات تبعاً للأهداف الأكثر انتشاراً في الدراسات

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الأهداف الأكثر انتشاراً	أهداف تربوية	2	6%
	أهداف تربوية نفسية	10	29%
	أهداف اتجاهية	14	41%
	أهداف تحليلية	8	24%
المجموع		34	100%

يوضح الجدول (2) تكرار الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت تبعاً للأهداف الأكثر انتشاراً خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2025. وتشير النتائج إلى أن الأهداف الاتجاهية جاءت في المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد الدراسات التي ركزت عليها (14) دراسة بنسبة (41%) من إجمالي الدراسات، وهذا يعكس التركيز على الأهداف الاتجاهية الاهتمام البحثي المتزايد بفهم المواقف والاتجاهات والمعرفة المتعلقة بالطلبة الموهوبين، سواء من جانب المعلمين أو أولياء الأمور أو الطلاب أنفسهم، تجاه البرامج التربوية والخدمات والبيئة التعليمية المقدمة لهم، كما يعكس هذا التركيز أيضاً إدراك الباحثين لأهمية الجوانب السلوكية والانفعالية والاجتماعية للطلبة الموهوبين، وليس الاقتصار على الجوانب المعرفية أو التحصيلية فقط، إذ تُعد الاتجاهات والمتغيرات المرتبطة بها مؤشراً أساسياً على نجاح البرامج التعليمية في تحقيق أهدافها، وقد يُفسر هذا التركيز بوجود فجوة في الدراسات العملية أو التجريبية المتعلقة بالبرامج التعليمية الفعلية وقياس تأثيرها المباشر على قدرات الموهوبين، ما يجعل الباحثين يتجهون أولاً لدراسة الاتجاهات والتصورات كخطوة تمهيدية قبل الانخراط في تقييم الأثر التطبيقي.

وجاءت الأهداف التربوية النفسية في المرتبة الثانية بواقع (10) دراسات وبنسبة (29%)، مما يدل على تركيز ملموس على الجوانب النفسية المصاحبة للعملية التعليمية للطلبة الموهوبين، مثل الدافعية، التوافق النفسي، القلق، والمهارات الاجتماعية، إلى جانب التحصيل الأكاديمي. في حين احتلت الأهداف التحليلية المرتبة الثالثة بعدد (8) دراسات وبنسبة (24%)، حيث انصبت هذه الدراسات على تحليل واقع البرامج، أو تقويم السياسات التعليمية، أو دراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة المرتبطة بالطلبة الموهوبين. أما الأهداف التربوية البحثية فجاءت في المرتبة الأخيرة، إذ لم تتجاوز دراستين بنسبة (6%)، الأمر الذي يشير إلى محدودية الدراسات التي ركزت حصرياً على الجوانب التعليمية المباشرة مثل المناهج، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم دون التطرق إلى الأبعاد النفسية أو الاتجاهية.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص «ما المجالات البحثية الأكثر انتشاراً في الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015..2025م؟».

الجدول (3): تكرار الدراسات تبعاً للمجالات البحثية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
المجالات البحثية	مناهج تربوية	8	24%
	اتجاهات	14	41%
	تطوير برامج	12	35%
المجموع		34	100%

يوضح الجدول (3) تكرار الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت تبعاً للمجالات البحثية خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2025. وتشير النتائج إلى أن مجال الاتجاهات جاء في المرتبة الأولى من حيث الانتشار، إذ بلغ عدد الدراسات التي تناولته (14) دراسة بنسبة (41%) من إجمالي الدراسات، مما يعكس اهتماماً واضحاً بدراسة اتجاهات الطلبة الموهوبين والمعلمين وأولياء الأمور نحو البرامج التعليمية، والخدمات التربوية، والبيئة المدرسية المرتبطة برعاية الموهوبين. وجاء مجال تطوير البرامج في المرتبة الثانية بواقع (12) دراسة وبنسبة (35%)، حيث ركزت هذه الدراسات على تصميم البرامج الإثرائية، وتقويم برامج رعاية الموهوبين، وتحليل فاعلية البرامج التعليمية الموجهة لهذه الفئة، الأمر الذي يدل على وجود توجه بحثي نحو تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين في دولة الكويت. في حين احتل مجال المناهج التربوية المرتبة الثالثة بعدد (8) دراسات وبنسبة (24%)، وهو ما يشير إلى اهتمام متوسط بدراسة المناهج الدراسية وأساليب تطويرها بما يتلاءم مع خصائص الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم التعليمية، مقارنة بالمجالات الأخرى.

ويمكن تفسير ميل الباحثين الكويتيين نحو دراسة الاتجاهات أكثر من المناهج بعدة

أسباب، أبرزها أن دراسة الاتجاهات تمثل نقطة انطلاق أساسية لفهم كيفية استقبال البرامج والخدمات التعليمية من قبل الطلبة الموهوبين والمعلمين وأولياء الأمور، فهي توفر معلومات أولية حول رضاهم، وتصوّره، واحتياجاتهم، قبل الشروع في تعديل أو تطوير المناهج، كما أن القياس النوعي أو الكمي للاتجاهات أسهل نسبياً من إجراء دراسات تجريبية على المناهج، إذ تتطلب الدراسات المنهجية تقييماً معمقاً للتصميم والمواد الدراسية وأساليب التدريس، وهو ما يستلزم وقتاً وجهداً أكبر وموارد أعلى، كما أن التركيز على الاتجاهات يعكس وعي الباحثين بأهمية الجوانب السلوكية والانفعالية والاجتماعية للطلبة الموهوبين، والتي تُعد مؤشراً رئيسياً على فعالية البيئة التعليمية والخدمات المقدمة، قبل التركيز على محتوى المناهج نفسه، ومن ثم، فإن الباحثين يتجهون أولاً إلى تقييم البيئة التربوية والاستجابات المجتمعية، كخطوة تمهيدية مهمة لتوجيه الدراسات المستقبلية نحو تطوير المناهج بشكل أكثر فاعلية وملاءمة لخصائص الطلبة الموهوبين.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص «ما المنهجية الأكثر استخداماً في الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة من عام 2015م..2025م؟».

الجدول (4) تكرار الدراسات تبعاً لمنهج الدراسة المتبع في الدراسات

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
منهج الدراسة	تجريبي .شبه تجريبي	10	30%
	وصفي	24	70%
المجموع		34	100%

يوضح الجدول (4) تكرار الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت تبعاً للمنهجية البحثية المتبعة خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2025. وتشير النتائج إلى أن المنهج الوصفي جاء في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، إذ بلغ عدد الدراسات التي اعتمدته (24) دراسة وبنسبة (70%) من إجمالي الدراسات، مما يدل على هيمنة واضحة لهذا المنهج في البحوث المتعلقة بالطلبة الموهوبين في السياق الكويتي. في المقابل، بلغت الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي أو شبه التجريبي (10) دراسات فقط، وبنسبة (30%)، وهو ما يشير إلى محدودية الدراسات التدخلية التي تهدف إلى اختبار فاعلية البرامج التعليمية أو الإرشادية الموجهة للطلبة الموهوبين وقياس أثرها بصورة مباشرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آل صفر والعرفج (2025) والتي أشارت نتائجها بالنسبة للمنهجيات المتبعة في الدراسات المنشورة فكان المنهج الوصفي هو المنهج الأكثر استخداماً بنسبة 49%، يليه المنهج شبه التجريبي بنسبة 31%، ومع دراسة الفودري (2019) والتي أشارت نتائجها إلى أن أكثر المناهج المتبعة شيوعاً هو المنهج الوصفي.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص «ما أحجام العينات

التي اعتمدت عليها الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025)؟

الجدول (5): تكرار الدراسات تبعاً لحجم العينة في الدراسات

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
حجم العينة	أقل من 30 فرداً	4	12%
	أكثر من 30 فرداً	30	88%
المجموع		34	100%

وضح الجدول (5) تكرار الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت تبعاً لحجم العينة المستخدمة خلال الفترة الممتدة من عام 2015 إلى عام 2025. وتشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الدراسات اعتمدت على عينات يزيد حجمها عن (30) فرداً، حيث بلغ عددها (30) دراسة وبنسبة (88%) من إجمالي الدراسات، في حين استخدمت (4) دراسات فقط عينات أقل من (30) فرداً وبنسبة (12%). وتعكس هذه النتائج توجهاً واضحاً لدى الباحثين نحو استخدام عينات كبيرة نسبياً، بما يعزز القوة الإحصائية للدراسات، ويرفع من مستوى الصدق الخارجي وإمكانية تعميم النتائج على مجتمع الطلبة الموهوبين في دولة الكويت. في المقابل، فإن قلة الدراسات التي اعتمدت على عينات صغيرة قد تعود إلى طبيعة هذه الدراسات، والتي غالباً ما تكون تجريبية أو شبه تجريبية، أو دراسات نوعية تتطلب التعمق في فئة محددة من الطلبة الموهوبين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجاسم وشهاب (2019) والتي أشارت نتائجها أن أكثر العينات المستخدمة في الدراسات هي الأقل من 50.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس والذي ينص «ما توزيع الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025) تبعاً لجنس مجتمع الدراسة؟

الجدول (6): تكرار الدراسات تبعاً لجنس المجتمع في الدراسات

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
جنس المجتمع	ذكور	2	6%
	إناث	4	12%
	ذكور وإناث	28	82%
المجموع		34	100%

يوضح الجدول (6) تكرار الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين في دولة الكويت تبعًا لجنس مجتمع الدراسة خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2025. وتشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الدراسات استهدفت كلا الجنسين (الذكور والإناث)، حيث بلغ عددها (28) دراسة وبنسبة (82%) من إجمالي الدراسات، مما يعكس توجهًا واضحًا نحو الشمول والتوازن الجندي في اختيار عينات البحث عند دراسة قضايا الطلبة الموهوبين. في المقابل، جاءت الدراسات التي اقتصرت على الإناث فقط في المرتبة الثانية بعدد (4) دراسات وبنسبة (12%)، بينما سجلت الدراسات التي تناولت الذكور فقط أقل نسبة، بواقع (2) دراستين وبنسبة (6%). وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة بعض البيئات التعليمية أو البرامج المخصصة لجنس معين، أو إلى أهداف بحثية محددة ركزت على فئة بعينها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الفودري (2019) والتي أشارت نتائجها إلى أن العينات الأكثر استهدافاً هي الذكور والإناث. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجاسم وشهاب (2019) والتي أشارت نتائجها أن متغير النوع الاجتماعي للعيينة كانت النسب بينها متقاربة إلى حد ما، وأكثرها تناولت الإناث كعيينة لدراساتها.

الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

بلغ عدد الدراسات المشمولة في التحليل الفوقي 34 دراسة، وتم حساب متوسط حجم الأثر الكلي بقسمة مجموع حجومات الأثر على عدد الدراسات، وبلغ متوسط حجم الأثر الكلي 1.50، وهو حجم كبير جدًا وفقًا لمعايير كوهين، مما يدل على أن البرامج والمتغيرات المرتبطة بالطلبة الموهوبين في دولة الكويت خلال الفترة (2015-2025م) لها تأثير قوي جدًا على النتائج التعليمية والنفسية والمعرفية.

أما التوزيع الزمني للدراسات فقد أظهرت النتائج أن عدد الدراسات المنجزة خلال الفترة 2021-2025 بلغ 20 دراسة (59%)، بينما بلغت الدراسات خلال الفترة 2015-2020 نحو 14 دراسة (41%).

وقد تصدّرت الأهداف الاتجاهية الدراسات بعدد 14 دراسة (41%)، مما يعكس الاهتمام بفهم مواقف واتجاهات الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور تجاه البرامج والخدمات التعليمية. وجاءت الأهداف التربوية النفسية في المرتبة الثانية (10 دراسات، 29%)، والأهداف التحليلية في المرتبة الثالثة (8 دراسات، 24%)، بينما كانت الأهداف التربوية البحتة الأقل انتشارًا (2 دراسة، 6%).

كما حلّت الدراسات المتعلقة بالاتجاهات في المرتبة الأولى (14 دراسة، 41%)، تلتها دراسات تطوير البرامج (12 دراسة، 35%)، ثم المناهج التربوية (8 دراسات، 24%).

أظهرت النتائج هيمنة المنهج الوصفي، حيث اعتمدته 24 دراسة (70%)، مقابل 10

دراسات (30%) استخدمت المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، مما يشير إلى محدودية الدراسات التدخلية وتركز البحوث على الوصف والتحليل.

اعتمدت الغالبية العظمى من الدراسات (30 دراسة، 88%) على عينات أكبر من 30 فردًا، بينما اقتصرت 4 دراسات (12%) على عينات أصغر.

استهدفت معظم الدراسات كلا الجنسين (28 دراسة، 82%)، بينما اقتصرت بعض الدراسات على الإناث (4 دراسات، 12%) أو الذكور فقط (2 دراسة، 6%)، مما يعكس التزام الباحثين بالتمثيل الشامل والمتوازن للجنسين عند دراسة قضايا الطلبة الموهوبين، مع مراعاة طبيعة بعض البيئات التعليمية أو الأهداف البحثية المحددة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

-إجراء المزيد من الدراسات التي تناول تحليل الدراسات التتبعية في مجال رعاية الموهوبين وإرشادهم.

-زيادة الاعتماد على المناهج التجريبية وشبه التجريبية في بحوث الموهوبين بدولة الكويت، بهدف تقويم فاعلية البرامج الإثرائية والتعليمية والإرشادية الموجهة للطلبة الموهوبين، بدل الاكتفاء بالدراسات الوصفية التي ركزت على تشخيص الواقع فقط.

- إجراء بحوث تطبيقية تهدف إلى تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع خصائص واحتياجات الطلبة الموهوبين، وقياس أثر ذلك في تنمية قدراتهم الأكاديمية والإبداعية.

- إجراء بحوث مقارنة متعمقة تركز على الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة الموهوبين في الخصائص والاحتياجات والاستجابة للبرامج التعليمية، بما يساهم في تصميم تدخلات أكثر تخصصًا وفاعلية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- اشتية، سندس والشرع، إبراهيم. (2023). دراسات تاريخية للتحليل الفوقي في مجال الدراسات التربوية والنفسية، دراسات العلوم التربوية، 16(1)، 395-414.
- آل صفر، زينب والعرفج، عبد الحميد. (2025). دراسة تحليلية للتوجهات البحثية في مجال إرشاد الموهوبين (-2018 2023)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(9)، 59-69.
- الجاسم، فاطمة، والشهاب، إيمان. (2019). دراسة مسحية تحليلية للدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين خلال 2000 - 2017 م، المجلة التربوية الأردنية، 4(2)، 239-2017.
- الخوالدة، حمزة علي عبدا لله، والسرور، ناديا هائل. (2021). الخصائص القيادية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تبعا لمتغير الجنس، مجلة الأندلس، 8(32)، 85-122.
- الزعبي، أحمد. (2015). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4)، 475-488.
- الشريكة، فلاح. (2022). تقييم المناهج الإثرائية للطلبة الموهوبين في الكويت وفق المعايير العالمية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين. مجلة المناهج وطرق التدريس، 16(1)، 122-143.
- العزام، سلاف وبني خلف، محمود (2022). التحليل الفوقي للدراسات التي تناولت فاعلية التعلم البنائي في تعليم العلوم في جامعة اليرموك خلال الفترة (2010-2021) وأثره في تعلم المفاهيم العلمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 20(1)، 35-46.
- عودة، نصر. (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: دار الفكر.
- الفودري، مريم. (2019). دراسة مسحية تحليلية للخصائص المنهجية والبحثية في الدراسات المتعلقة بمعلمي الطلبة الموهوبين بين فترة 2000 إلى 2017، المجلة الدولية لتطوير التفوق، 10(19)، 95-114.
- القضاة، مهند والشرع، إبراهيم. (2025). تحليل فوقي لأثر طرائق التدريس في التحصيل الرياضي للبحوث المنشورة ضمن الفترة (1974-2022)، دراسات العلوم التربوية، 51(1)، 81-94.
- القمش، مصطفى. (2017). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الكندري، احمد (2020). أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية-كلية التربية الأساسية، 1(4)، 150-179.

- محاسنة، نور ونضال شريفي (2020) ما وراء التحليل لنتائج الرسائل الجامعية التي تناولت فاعلية نموذج التعلم البنائي في الأردن خلال الفترة من 2010-2017، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(5) 588-609.
- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. (2025). مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع. متاح على الرابط الإلكتروني <https://pure.kfas.org.kw/en/organisations/sabah-al-ahmad-center-for-giftedness-and-creativity> تم الاسترجاع بتاريخ 2026/1/6م.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Attallah, S. (2012). A survey of the detection of gifted children with learning difficulties in the programs of learning difficulties in Riyadh. Arab Journal of Education - Tunis, 13 (4), 307- 332.
- Brendel, K. (2011). A systematic review and metaanalysis of the effectiveness of child-parent interventions for children and adolescents with anxiety disorders. Doctoral Dissertation, Loyola ecommons. Loyola University Chicago.
- Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2007). Research Methods in Education. Routledge.
- Demirel, M. & Dagyar, M. (2016). Effects of Problem-Based Learning on Attitude: A Meta analysis Study, Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 12(8), 21152137-.
- Gül, M. D., & Ayık, Z. (2025). Impacts of enrichment programs on cognitive and affective skills of gifted students: A meta-analysis. Plos one, 20(10), e0333714.
- Hattie, J. A., & Learning, V. (2009). A synthesis of over 800 meta-analyses relating to achievement. New York. Routledge.
- Kang, H. (2015). Statistical considerations in meta-analysis. Hanyang Medical Reviews, 35(1), 2332-.
- Karaşah, Ş., Kol, Ö., & Yaman, S. (2021). The effects of STEM education on academic achievement in science courses: A meta-analysis. Journal of Theoretical Educational Science . 14(2), 264290-.
- Kuzu, I. & Yalcin, C. (2021). The Effect of Stem Education on Academic Performance: A Meta-Analysis Study. The Turkish Online Journal of Educational Technology .20 (4), 101- 116.
- Ogurlu, U. (2020). Overview of meta-analyses on giftedness. Gifted and Talented International, 35(2), 110.127-